- مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 47
- مداخلة شفهية مشتركة[1]
- البند 4: الحوار التفاعلي مع لجنة التحقيق الدولية المستقلّة بشأن الجمهورية العربية السورية
- 6 يونيو 2021

ألقتها: لميس الخطيب

عائلات ضحايا الاختفاء القسري في سوريا يطالبون بتشكيل آلية أممية مستقلة للكشف عن أماكن احتجاز ذويهم

سيدتي الرئيسة،

اسمي لميس الخطيب، وأنا لاجئة فلسطينية كنت أقيم في سوريا. على مدار سنوات عانينا نحن اللاجئين الفلسطينيين جنبًا إلى جنب مع الشعب السوري من انتهاكات الحكومة السورية المتواصلة. وفي 2 أكتوبر 2015 اعتقلت الحكومة السورية زوجي المصور الصحفي نيراز سعيد لمجرد ممارسته عمله كصحفي، ومحاولته نقل حقيقة الأوضاع في سوريا إلى العالم.

ولست وحدي في هذه المحنة؛ فهناك أكثر من 150.000 عائلة تنتظر أفرادها المعتقلين بين سجون الحكومة السورية وبقية أطراف النزاع في سوريا. وعلى مدار أعوام، تعاني هذه العائلات قلقًا يوميًا من البحث غير المجدي في ظل إحجام الحكومة والأطراف الأخرى عن إتاحة المعلومات حول مصير المعتقلين و/أو أماكن تواجدهم.

إن قضية المعتقلين في سوريا لم تعد تحتمل التأجيل؛ حيث يتعرض المعتقلون كل يوم لكافة أشكال التعذيب وسوء المعاملة، فضلًا عن التكدس وسوء التهوية والتغذية، في ظل جائحة كوفيد–19.

لذا تطالب المنظمات وعائلات المعتقلين والمختفين قسريًا المجتمع الدولي بالضغط على الحكومة السورية من أجل السماح للهيئات الدولية المحايدة بالوصول إلى جميع مراكز الاحتجاز لوقف التعذيب و سوء المعاملة و المحاكم التعسفية.

كما نشدد على أهمية تنفيذ الدول الأعضاء بالأمم المتحدة على تنفيذ توصية لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا بـ»تشكيل آلية مستقلة ذات ولاية دولية لتنسيق وتجميع المطالب المتعلقة بالمعتقلين أو المختفين قسريًا وتعقب وتحديد هويتهم.«

وتؤكد المنظمات على ضرورة الاستقلال الكامل لهذه الألية، وضمان مشاركة عائلات الضحايا بها. والعمل على اتخاذ إجراءات فورية للإفراج عن المعتقلين والكشف عن مصيرهم وأماكن تواجدهم، وتحديد هوية رفاتهم وإعادتها لعائلاتهم في حالة الوفاة.

وأخيرًا أود أن أوضح: معتقلينا ليسوا أرقامًا هم بشر كان لديهم حياة كاملة والكثير من الأحلام، ولديهم أحباء يفتقدونهم ولن يتوقفوا يومًا عن المطالبة بهم.

شكرًا

[1] مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، الخدمة الدولية لحقوق الإنسان، ائتلاف أهالي المختطفين من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، مبادرة تعافي، رابطة عائلات قيصر، رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا، وعائلات من أجل الحريّة.